

3) القرآن الكريم أهميته وأسماءه وصفاته وآدابه (من دورة شرح مادة علوم القرآن) فضيلة الشيخ د. محمد

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين اه الدرس الثالث من الدروس المقررة في مادة علوم القرآن الكريم المتعلقة بأهمية القرآن الكريم اسماءه وصفاته آداب تلاوته بالنسبة للقرآن الكريم أهميته اه جلية جدا - [00:00:00](#)

لكن المنبغى ان المدرسة توصل الى الطالبة اهم رسالته الاولى انه لا يمكن تصحيح العقائد الا من خلاله الثانية انه لا يمكن اداء العبادات والوصول الى رضا الله عز وجل الا من خلاله - [00:00:24](#)

هذان الامران من اعظم الامور التي تدل على اهمية القرآن الكريم علاوة على ان هذا القرآن علاوة على ان هذا القرآن هي الآية الخالدة من آيات نبينا الكريم فمثلا لما يأتي انسان ويقول - [00:00:47](#)

ان ما اهمية القرآن بالنسبة لنا ننظر الى كل فرض من افراد الناس نجد ان كل انسان يجد بغيته في القرآن الكريم من ناحية معينة فمثلا نجد ان الفقيه يجد الفقه فيه - [00:01:10](#)

الاصولي يجد الدلالات الاصولية في القرآن علماء الاعتقاد يجدون فيه المعتقد الصحيح اه الناس الذين يتعبدون يجدون اللذة بتعبد القرآن الكريم والاستشفاء بالقرآن الكريم هذا كله يدل على اهمية القرآن الكريم - [00:01:30](#)

ويكفيينا في اهميته يكفيينا في اهميته ان ان نتصور اه حالة كان عليها المشركون قبل نزول القرآن الكريم كان عليها العرب والعجم قبل نزول القرآن الكريم. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في اول صحيحه قال ان الله نظر الى اهل الارض - [00:01:56](#)

فمقتهم الا بقايا من اهل الكتاب فان كان الناس ممقوتين ليش مغضوب عليهم من قوتين؟ لانهم كانوا على صورة يعني كما قال الله على فترة من الرسل. فترة يعني شنو؟ انقطاع. فترة زمنية منقطعة عن الرسل - [00:02:23](#)

ايضا كانوا في جاهلية جهلاء القوي يأكل الضعيف ويأكل الناس بعضهم بعضا ولا يعرفون الحقوق يريدون البنات اه يسمون سلب المال غنيمة يسمون اه القتل قوة يسمونه قطيعة الارحام شهامة ونحو ذلك من الامور - [00:02:46](#)

فلما نتصور هذه الصورة ندرك ان نزول القرآن كان امرا عظيما بالنسبة له. لكن لنقرأ هذه الآية فنذكر اهمية القرآن قال الكريم بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص وبالنسبة لامتي ايضا على وجه العيون. يقول الله تعالى - [00:03:15](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. تأملنا الان الى هذه السورة. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ ولكن جعلناه ها نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:03:35](#)

صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصيرون اذا هذه الآية واضحة دلالة جلية على اهمية القرآن بالنسبة للنبي وبالنسبة للامة كذلك. صح ولا لا؟ وقال عز وجل او من كان ميتا فاحييناه ها - [00:03:55](#)

ان له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منه اذا الذي يريد ان يدرك اهمية القرآن الكريم ينظر الى هذه الالواضع يعني مثل الان اضرب لكم مثال بالواقع الذي نعيشه نحن اليوم - [00:04:13](#)

اليوم ما دام هذا في في جيوبكم لو خرجتي بعد المحاضرة اضغطي على ما يسمونه باليوتيوب تجد ان هناك اناس يعبدون الفئران ولا لا؟ اناس يعبدون الاصنام اناس يعبدون الشجر - [00:04:31](#)

اناس لا يعرفون ستر العورات والله يعيشون عيشة اذل من الانعام اناس يعيشون في السكر والعريضة حياة ما يعرفون لماذا خلقوا؟

اذا هذا كله يدلنا على اهمية القرآن الكريم بالنسبة للفرد والمجتمع وبالنسبة - 00:04:50

العالم ككل ففيه سعادتهم في الدنيا والاخرة. على كل حال هذا العنوان كبير اهمية القرآن الكريم. وانما ذكر الشيخ منه طرف اما

اسماء القرآن الكريم الشيخ جزاه الله خيرا ذكر للقرآن الكريم خمسة اسماء - 00:05:12

احد منكن تعرف كم عدد اسماء القرآن ها يعني مثلاً قلنا منو اللي يعني صار شامة في علوم القرآن وقلنا كتاب بن سيوطي الاتقان. هلا

السيوطي ذكر اكثر من خمسين اسم للقرآن - 00:05:33

طبعاً هنا انت دورك الان يأتي من جهتين في في التعليم الاول ان تبيني ان كثرة الاسماء دليل على عظمة المسمى. ها واضح هذا ولا

مو واضح؟ كثرة الاسماء دليل على ايش؟ عظمة البشر - 00:05:50

الامر الثاني ان هذه الاسماء ذات دلالات ومعاني ها بنفسها واضح ولا لا؟ يعني احنا ممكن نسمي انسان نقول فلان آ العالم الشاعر

الكاتب الاديب وكذا وكذا وبعبدين اللقب هذي كلها لما يجي يلقي لنا بيت للشعر ولا هو ما يعرف - 00:06:08

كان كلامنا غير صحيح اما اسماء القرآن الكريم فهي اعلام واوصاف. اعلام واوصاف. انت تبينين للدارسة ان كثرة الاسماء دليل على

عظمة المسمى من جهة ودليل دال على محتوى القرآن الكريم - 00:06:33

فمسلاً القرآن علم اسم من اسماء الله من اسماء القرآن لماذا سمي قرآناً؟ ها لانه يقرأ وهو اكثر كتاب يقرأ على وجه الارض الى الان

اكثر كتاب يقرأ على وجه الارض الى الان من هو؟ ما هو؟ القرآن الكريم. ابسأله ابكتب السؤال هذا - 00:06:55

تتعجبون من هذا السؤال انا هناك كتاب يقرأه الناس ولا يسعون ما هو الجواب؟ ما هو القرآن الكريم؟ يعني مثلاً انتن في حياتكن

الدراسية هل رأيتن اناس يلهفون في قراءة كتاب باللغة الانجليزية هم يفهمونه؟ لا هل مر عليكن او سمعتن ان الناس يلهفون -

00:07:16

في قراءة كتاب اشعار السعدي باللغة الفارسية هم لا يفهمونه؟ لا هل مر عليكم ان احد كان يقرأ اشعار محمد اقبال اللغة الاوربية

وهو ما يعرف وردي؟ لا هل احد مر عليكم انه كان يقرأ مثلاً آ شو يسمونه هذا الانجليزي اللي يكتب القصص؟ شكسبير هل كان يقرأ

قصص شكسبير وهو ما يعرف الانجليزية - 00:07:49

لا لكن نجد الاف مؤلفة ملايين من البشر يقرأون القرآن ويتلجلزون بقراءتهم ما يصحبونه اذا حق ان نسميه قرآن ولا لا؟ عرفتوا لنا

هذه المسألة؟ انا تعجبت اه وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في - 00:08:14

اعجاز القرآن لكن فقط اذكر القصة رأيت حاجا وانا في المدينة في الماجستير جلس بعد صلاة العصر يقرأ القرآن من الصين جاي

للحج في ايام الحج وجلس يقرأ القرآن واحيانا يبكي الدمعة تنزل من عينيه - 00:08:32

من صلاة العصر الى المغرب ما تعب ولا وقف وهو كبير السن فوق الستين. لما اذن العصر المغرب سكر المصحف وقام يردد ورا المؤذن

ما ادري ايش يقول هم الظاهر المذهب حنفي فما قام يصلي. جلس - 00:08:51

فقلت في نفسي فرصة اني اسأل هذا الرجل فقلت له ما اسمك هو يقرأ القرآن من ساعتين يمكن قرأ حوالي يعني جزء وشوية لانه

كانت قراءته بطيئة نوعاً ما وانا كنت جالس بجنبي تأمل. كم من الكلمات العربية مرت علي؟ الان اقول له كلمتين ما اسمك؟ تعرفنا

ماذا فعل؟ كان معلق برقبتني هوية - 00:09:14

فاخرج الهوية ويأشر علي بيدي يقول يعني لا اعرف العربية وما ما يتكلم حتى ما يستطيع يقول لا اعرف العربية حتى. فقط يريني

البطاقة بس انا ما سألته اسئلة عميقة قلت له ما اسمك؟ لا يعرف - 00:09:40

فقلت في نفسي ما الذي يبكيه ما الذي يجعله يقرأ؟ انا الان اعرف الفارسية واعرف الاردو واعرف كذا واعرف انجليزي. انا ما استطيع

أقرأ صفحة واحدة من كلام لا افهمه - 00:10:01

يعني انت الحين لو اعطيتيني كتاب باللغة الانجليزية انا اعرف اقرا انجليزي بلبل. بس ما افهم طيب اقرا الانجليزي خلصت ما فهمت

شي راح امل اسكر الكتاب طيب انا اعرف الفارسية لكن اذا اعطوني كتاب انا ما افهمه - 00:10:14

اذا لماذا يقرأ لانه كتاب اسمه القرآن. واضح ولا لا؟ فنحن نقول اسماء القرآن ها هل هي اعلام محضة؟ ولا دال على معاني عظيمة دال

على معاني عظيمة. طيب من اسماء القرآن الكتاب. لماذا سمي بالكتاب؟ ها؟ لانه مجموع مكتوب. جميل. لانه مجموع - 00:10:33 مكتوب كتب في اللوح المحفوظ وكتب في السماء الدنيا وكتب عند المسلمين سيأتي معنا ان شاء الله تعالى انواع ابداء ايضا من اسماء القرآن الفرقة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:10:58

اه اه فارق بين الحق والباطل بين التوحيد والشرك بين السنة والبدعة بين الفائزين والخاسرين بين المفلحين وبين الخاسرين بين المتقين وبين غيرهم من اسماء القرآن الذكر انا نحن نزلنا الذكر - 00:11:17 وانا له لحافظون وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اذا من اسماء القرآن الذكر لماذا سمي القارئ بالذكر؟ ها؟ لانه مذكر. لانه ها نذكر الله به. لانه ايضا هو مذكر في نفسه ويذكرنا ونذكر الله به اذا هذه كلها معاني صحيحة - 00:11:37 من اسماء القرآن تنزيل وانه لتنزيل رب العالمين. طيب هل هناك ظابط في اسماء القرآن الجواب لا ولذلك اختلف العلماء في عد اسماء القرآن الكريم. واضح ولا لا وانا في رسالتي في المجلد الاول في المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن ذكرت ما يقرب من اه ستين اسما للقرآن الكريم - 00:12:04

طيب نأتي الى اوصاف القرآن الكريم. او صفات القرآن الكريم بالنسبة لاوصاف او صفات القرآن عندنا طريقتان لمعرفة الاوصاف ها؟ الطريقة الاولى كل اسم يدل على صفة هذه سهلة ولا لا؟ كل اسم من اسماء القرآن يدل على ماذا؟ على صفة من - 00:12:29 الطريقة الثانية كل اه فعلا اضيف للقرآن وصف له طيب مثال لكل اسم يدل على صفة ذكرنا الان مثلا القرآن الذكر طيب غيره ذكرناه الخمسة الموجودة ها الملك طيب ما هو الوصل المشتق - 00:12:55 ينذر ومنذر وانذر به اندر به لانه اذا لاحظنا الان هذا طريقة الاستيقاظ كل فعل مضيف للقرآن فهو وصف له. مثال ذلك الآية هذه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى - 00:13:30

نلاحظ الان ان هذا القرآن يهدي الفعل يهدي الفاعل ظمير مصير تقديره هو يرجع الى ماذا القرآن صح ولا لا؟ من اوصاف القرآن يهدي ومن التي هي اقوم؟ الجملة هي اقوم صفة - 00:13:54 صفة للفعل من القرآن من صفاته انه اقوى هاي طريقة الاشتقاق واضح ولا ولا صعب؟ المهم ان ندرك لو قال لنا القائل كيف نعرف صفات القرآن؟ نقول عندنا طريقة. الاول كل اسم من اسماء الله يدل على - 00:14:10 على ماذا؟ على صفة. الامر الثاني كل فعل يضيف القرآن يدل على ماذا؟ وصفه. هنا تنبيه تنبيه مهم جدا ممكن ان تضبطن هذه المسألة هل يجوز ان نضيف نحن من انفسنا - 00:14:27

وصفا للقرآن نقول كل وصف يضاف للقرآن كل وصف يضاف للقرآن كله وصفه يضاف للقرآن لابد عندنا ايش؟ لا بد من دليل. اما مكتوب واما مفهوم. واضح؟ اضرب لكم الان مثال وانتم مجتهدون - 00:14:44 واخذ بردلة لو جاء انسان وقال من اوصاف القرآن انه يقول ها هذا الان الفعل جعل هذا الفعل وصف نقرأه قال القرآن الكريم يقول القرآن الكريم ما تسمعون بعض الخطباء يقولون تشذي صح ولا غلط - 00:15:07 تسمعون صح؟ طيب هل هذا الان انت انت وبعد ذلك ضابط في معرفة القرآن. كل وصف مضافة لابد من دليل ملفوف او مرفوض. نجي الان كلمة يقول او قال قال - 00:15:26

ويقول هل كان في القرآن؟ قارئ القرآن؟ هل جاء في القرآن يقول القرآن؟ ماذا؟ اذا ملفوما ما جاء صح؟ طيب مفهوم. القرآن هل هو ذات او هو وصف ام فصل يعني القرآن كلام صح ولا لا؟ القرآن كلام وصف - 00:15:40 هذا الكلام يقول او يقال كلام يقال اذا لا يجوز ان نقول يقول القرآن قال القرآن هذا كلام منه كلام والله حنا نقول هو نفسه القائل غلط اذا انتبه من هذا بعض الخطي ويقول الله هذا خطأ - 00:15:58

وانما هذا مدخله للعقيدة فاسدة وهو ان القرآن مخلوق عياذ بالله انتبه انت اها وصلت المعلومة طيب مثال ثاني لو جاي السنة وقال ها ان هذا القرآن يقص هم من اصحاب القرآن يقص ولا ما يقص؟ نعم. لفظا ولا لا؟ لفظ. ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل -

00:16:18

على بني اسرائيل طيب يحكم الله يحكم طيب والقرآن؟ يحكم ما في مانع ان يكون الوسط الواحد للرب عز وجل ويليق به ويكون وصل للقرآن ويكون وصل للنبي الله يحفظ النبي يحفظ القرآن يحكم ما في اشكال. لذلك من اسمائه الحكيم من اسماء القرآن الحكيم من اسماء القرآن الحكم - [00:16:43](#)

اذا هذا الوصف يصح معناه ويصح لانه مأخوذ من الاسم ما زال الاسم موجود عندنا الوصف ولا ما نشأت؟ فنشتر خاصة لو الانسان هو الطالب من اوصاف القرآن انه مكتوب - [00:17:11](#)

متروك. هذا الاصف صح ولا غلط؟ صح؟ ليش؟ لانها من اسمها هي الكتاب. صح ولا لا؟ هل كل وصف يدل على اسمها انتبني الان هذي المسألة مهمة. الصحيح من اقوال اهل العلم انه ليس كله ليس كل - [00:17:26](#)

يكون نسبا واضح ان قال اليهودية لكن هل من اسماء هذه من اهل العلم وانا ذكرت هذا في رسالتي ومن ذكره ومن لم يذكره المهم الان انا فهمنا كيفية معرفتنا لاوصاف القرآن الكريم - [00:17:46](#)

اذا من اوصاف القرآن النور والمبارك والمفيد وبشرى ومجيد وغير ذلك من الاوصاف وانا اعددت الاوصاف فوجدتها اكثر من مئة وعشرين وصف للقرآن الكريم. كم وصف؟ اكثر من مئة وصف للقرآن الكريم - [00:18:05](#)

اه جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لاداب القرآن الحقيقة ان اداب القرآن كثيرة وافضل من كتب فيه افضل من كتب فيه هو النووي رحمه الله في كتابه تبيان في اداب حملة القرآن - [00:18:24](#)

طيب لو قال لنا قائل لماذا لم نذكر التبيان في كتب علوم القرآن؟ الجواب لانه اشتمل على بعض علوم القرآن وليس كلي علوم الاداب المذكورة هني آ ذكر الشيخ منه اشياء طيبة آ قراءته على الطهارة طبعاً هنا انه على امر مهم جداً ها - [00:18:44](#)

وان كان هذا يعني ربما غريب مع الناس اليوم مع الاسف صاروا يتهاونون رسالة من السائل وقال هل يجوز مس المصحف بدون طهارة هل يجوز مس المصحف بدون طهارة الجواب لم يأتي عن السلف. لاحظنا الان - [00:19:06](#)

من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين من يجوز مس المصحف بدون طهارة خلاص طيب من اول من قال بجواز مس المصحف بدون المهارة؟ اذبحه داوود الظاهري واسمه داوود ابن علي الظاهري النيسائي - [00:19:37](#)

وابنه وابن حازم الظاهري وبعض وبعض اهل الحديث في العصر الحق ومنهم وانا وجدت على هذه المسألة لا يجوز ان مس المصحف بدون طهارة كاملة طيب فين هم انا قائم؟ المؤمن لا ينجس - [00:19:59](#)

قلنا الناس ثلاثة اقسام لاحظ الان نقول مطهر ونجس وغاية النتائج وهو الطاهر الطاهر طيب الا يمس القرآن الا طاهر هل المراد به؟ هذا هو المراد بهذا. لا لا يمسها الا - [00:20:33](#)

الاية الا مطهرون مطهرون والذين يطهرون بمعنى مطهر اذا لا يجوز ان مس المصحف انا بسألکم سؤال الاية فلا يبصروا بمواضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم ها. في كتاب مكنون - [00:20:58](#)

وين وين؟ في كتاب هذا وين اختار هذا؟ اللوح المحفوظ لا يمسها الا الا مطهرون ليش ما قالوا يمسون الا الملائكة؟ ليش كان يعلم الله ها؟ يعني ليش الوصف هذا - [00:21:20](#)

لان المقصود اي كما لا يمسها في السماء الا مطهرون فانتم لا تلبسون الا وانتم مباركين هذا المقصود شو الفائدة الاخبار لا يمسها الا المطهرون يعني الملائكة حنا عارفين ما في احد في السماء الا الملائكة ولا لا؟ فلما ذكر الوصف علمنا انه مقصود - [00:21:34](#)

بعينه مقصود بعلمه. هذه وارجو انكم ما ما تاخذوني في بعض الفتاوى المعاصرة في جواز مس المصحف وعظموا هذا الكتاب فهو الكتاب الوحيد الذي لا يجوز مسه بدون طهارة. اما قراءته فالصحيح من اقوال اهل العلم - [00:21:54](#)

انه لا يشترط لقراءته الطهارة من الحدث الاصغر طيب الاداب الاخرى اللي ذكرها الشيخ اه نبه على تنبيه جميل جداً في النقطة الثالثة ان لا يقرأ في الاسواق ولا في مواطن اللغو. هذه مسألة مهمة جداً ان بعض - [00:22:14](#)

الناس اليوم بعض الناس اليوم ربما انت تدخلين الجمعية تسمعين مشغلين القرآن ولا لا؟ هذا غلط ترى هذا غلط او ربما تدخلين السوق وهم مشغلين القرآن هذا غلط انما اذا اراد الانسان يسمع القرآن يكون في مكان سكون وهدوء - [00:22:36](#)

اه طبعا بالنسبة للاستعاذة اه الشيخ لم يذكر صيغ الاستعاذة والصيغ المعروفة اما موافقة لفظ القرآن او اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او المحفوظ الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وهذا اكمل ها - 00:22:53

وفي بعض الروايات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. هنا في صفحة اثنين وعشرين الشيخ كاتبها لا يمس المصحف الا على صار اخذا بالاحوط طبعا الالف زائدة مكتوب الف غلط مكتوب بالاحواء. بالاحوط وخروجا من الخلاف - 00:23:15
نقول ليس بين السلف خلاف وانما الخلاف نشأ في القرن الثالث على يد داوود ابن علي الظاهري - 00:23:35